البحث لم يتجاوز العموميات . في حين اطلع اعضاء اللجنة الجانب اللبناني على حصيلة المناقشات التي اجروها مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بشأن مقررات تونس وطرق تنفيذها وقد لخصوها في ثلاث نقاط .

الاولى . ان المطلوب هو البحث مع الحركة الوطنية اللبنانية في مسألة تسهيل دخول الجيش اللبناني الى الجنوب . والمقاومة ترى ان يجري حوار بين السلطة اللبنانية والحركة الوطنية الموجودة عسكريا في الجنوب. وتعتبر م . ت . ف . ان هذه القضية في هذا المجال باتت لبنانية ـ لبنانية . اما فيما يخصها فلقد ابدت المقاومة ترحيبا بدخول الجيش للجنوب ، واستعدادا للمساعدة على انتشاره حين لا يتعارض هذا مع حقها المقرر في التواجد فيه .

الثانية . اثارت المقاومة موضوع الوجود الانعزالي الاسرائيلي القائم في الجنوب ، ودعت اللجنة الى اخذ هذا الامر بعين الاعتبار عند البحث في هذا الموضوع

الثالثة . ضرورة الانطلاق عند البحث في طرق تنفيذ مقررات قمة تونس من كونها كلا يجب البحث فيه جملة (النهار ، ١٢/١٦) .

بعد ذلك جرت في الاجتماع مناقشة خطة عمل اللجنة للمرحلة المقبلة ، وامكانية حصر مهمات اللجنة في البحث في نطاق الجنوب ام الجنوب والشمال . وكذلك الاقتراح بتشكيل لجنة وزارية من اجل استمرارية البحث بينها وبين لجنة المتابعة .

وتم تشكيل اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة البحث والتنسيق مع لجنة المتابعة من وزير الدفاع السيد جوزف سكاف ووزير المال الدكتور علي الخليل ، وبمشاركة قائد قوة الردع العربية العميد سامي الخطيب . وكان اول اجتماع لها في (١٢/١٧)، حيث ناقشت عملها وبحثت في الخطوات الجدية التي تؤدي الى تنفيذ مقررات قمة تونس والتنسيق بين الاطراف المعنية . ومع تكتم المصادر الرسمية عما دار من مناقشات ، فقد فهم ان البحث تناول قضية الجنوب ومقررات تونس وامكانيات تنفيذها جملة او وفقا لاولويات يتم اختيارها بعد التشاور مع جميع الاطراف. ويكون الجنوب وانتشار الجيش في طليعة هذه الاوليات . كما بحثت في امكانية عقد اجتماع ثلاثي بين م . ت . ف . ولجنة المتابعة وكذلك اللجنة الوزارية (النهار ، ١٢/١٨) .

من جهة اخرى اكدت مصادر قريبة ، ان قيادة الجيش اللبناني لن تقبل دخولا رمزيا الى الجنوب ، وقالت ان هناك خطة للدخول والانتشار لا تقبل التجزئة او النقصان وهي تتجاوب مع الموقف السياسي الرسمي لجهة كونه حدا ادنى ، وهذه الخطة ، كما ذكر ، تتألف من مرحلتين ، تقضي المرحلة الاولى بدخول كتيبة معززة من الجيش الى كل من صور والنبطية وجسر القاسمية . واما المرحلة الثانية فتقضي بازالة دولة « سعد حداد » بمعاونة الامم المتحدة ، وان اي دخول بشكل رمزي لن يكون موضع ترحيب من قبل الجيش (النهار ، ١٢/١٨) .

وعلى الرغم من ان بعض اعضاء لجنة المتابعة العربية كان يتوقع ان يعرض الطرف اللبناني الخطة العسكرية لدخول الجيش الى الجنوب الا ان ذلك لم يتم ، لان الخطة ، حسب رأي بعض المصادر ، لم توضع بعد في صيغتها النهائية . ولكن بعض المصادر اوضح أن حرص السلطة على عدم الكشف عن هذه الخطة سببه ما تسعى اليه السلطة اولا من الحصول على ضوء اخضر من منظمة التحرير لدخول الجنوب، وبان تعمد المنظمة من جانبها لتذليل الصعوبات التي تعترض هذا الدخول .

في هذه الاجواء استمر عقد الاجتماعات بين اللجنة الوزارية المكلفة ولجنة المتابعة وحتى الاجتماع الثالث لم يكن قد تحقق شيء ، وانما ارتأى المجتمعون ان لقاءاتهم حتى الآن كانت من اجل وجوب الاستمرار والسعي ومحاولة جمع الفريقين ولتحقيق نوع من الانفراج ولو الظاهري لئلا تتجمد اعمال لجنة المتابعة. ومن هنا كانت فكرة جمع الجانبين اللبناني والفلسطيني . حيث قامت لجنة المتابعة بالاجتماع الى عرفات الذي رحب بالفكرة مثللا العقبات امامها لناحية دخول الجيش الى الجنوب. وقد صرح بعد الاجتماع بقوله . « هناك كتيبتان من الجيش اللبناني في الجنوب ، ونحن نرحب بدخول عشر كتائب اخرى الى جانب كل من الكتيبتين وذلك لمواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر. بل نقول بواجب دخول الجيش اللبناني كله ليقوم بواجباته في الدفاع عن الارض اللبنانية والسيادة اللبنانية . وقد ابلغنا هذا الى اللجنة العربية ، واعلنا الى جانب ذلك ترحيبا بعقد لقاء ثلاثي ، فلسطيني ـ لبناني مع لجنة المتابعة العربية » (النهار ، ١٢/٢١) .